

الباب الثاني

الفصل الأول: ترجمة الإمام الحاكم، وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته

هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمْدَوِيَّه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري الحافظ، أبو عبد الله الحاكم المعروف بابن البيع، صاحب التصانيف في علوم الحديث^١، والنيسابوري نسبة إلى مدينة نيسابور، تقع حاليا في شرق إيران، وهي داخلة ببلدة خراسان،^٢ ولقبه الحاكم عرف بذلك لتقلده القضاء^٣. ويقال له: الضبي لأن جدَّ جدَّته عيسى بن عبد الرحمن بن سليمان الضبي^٤، ويقال له: ابن البيع، هذه اللفظة لمن يتولى البيعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة^٥.

المبحث الثاني: مولده ووفاته

^١ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان "تاريخ الإسلام" (بيروت: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ) ج. ٩ ص. ٨٩

^٢ محمد بن محمد حسن شُرَّاب، "المعالم الأثرية في السنة والسير" (دار القلم، الدار الشامية - دمشق - بيروت، ط. الأولى ١٤١١هـ) ص. ١٠٨.

^٣ ابن خلكان، أحمد بن محمد البرمكي الإربلي، "وفيات الأعلام وأنباء وأنباء الزمان" (بيروت لبنان: دار صادر ١٣٩٠هـ) ٢٨١/٤

^٤ الصريفي، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر، "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور"، [قم إيران: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم. مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٣هـ] ص ٥٠

^٥ السمعان، أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، "الأنساب"، [الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٤٠٢هـ] ج. ٢ ص. ٤٠١

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وكانت ولادته في شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلثمائة بنيسابور. وتوفي بها

يوم الثلاثاء ثالث صفر سنة خمس وأربعمائة.^٦

المبحث الثالث: رحلاته العلمية

ولد الإمام الحاكم في أسرة عريقة في العلم والدين، فقد نشأ في بيت يُحِلُّ العلماء ويعتني بطلب العلم والرواية. وكانت عائلته من الزهاد المحييين للصدقة والإحسان، حريصة على اتباع السنة وحفظ الحديث، مما كان له الأثر الكبير في تكوين شخصيته العلمية والدينية.

رحل الإمام الحاكم إلى بلاد كثيرة في سماع الحديث، وأول سماعه كان في سنة ثلاثين، وقد استملى على أبي حاتم بن حبان سنة أربع وثلثين وهو ابن ثلاث عشرة سنة.^٧ ورحل إلى العراق سنة إحدى وأربعين بعد موت إسماعيل الصفار بأشهر. وحج وجال إلى بلاد خراسان وما وراء النهر وأكثر. وشيوخه الذين سمع منهم بنيسابور وحدها نحو ألف شيخ، وسمع بالعراق

^٦ الإريلي، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي، "وفيات الأعيان

وأبناء أبناء الزمان" [بيروت: دار صادر، ١٩٧١م] ج. ٤ ص. ٢٨١

^٧ الذهبي، شمس الدين، "سير أعلام النبلاء" [القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٦م] ٥٧١/١٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وغيرها من البلدان من نحو ألف شيخ.^٨ ومن المدن التي دخلها الحاكم غير ما سبقت هي: الكوفة

وأبزار وأسداباد وبغداد وخسروجر وري.^٩

المبحث الرابع: شيوخه وتلاميذه

قد تقدم ذكر أن شيوخ الإمام الحاكم كثيرة نحو ألف شيخ، ولا يكتفي بالطلب منهم في علوم

الحديث فحسب، بل في علوم القرآن والقراءات، وفي علوم الفقه، وفي علوم الروايات، وغيرها

من العلوم. فمن شيوخه الذين سمع منهم الحديث فيما يلي:

١. سمع بنيسابور:

أبا عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم الشيباني وأبا العباس محمد بن يعقوب الأصم وأبا علي

الحسين بن علي الحافظ ومحمد بن صالح بن هاني.

٢. وبغداد:

أبا عمرو عثمان بن أحمد بن السماك وأبا بكر أحمد بن سلمان النجاد وأبا محمد دعلج بن أحمد

السجزي وأبا سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان.

^٨ تاج الدين، عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي "طبقات الشافعية الكبرى" [لبنان: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ/٤/١٥٦]

^٩ انظر: أبي معاوية، مازن بن عبد الرحمن البحصلي البيروني، "تاريخ نيسابور «طبقة شيوخ الحاكم»"، (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط: الأولى، ١٤٢٧هـ) ص. ٥٥.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. وبالكوفة: أبا جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني.

٤. وبمكة: ابن أبي مسرة، وبهمذان أبا محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب.

٥. وبمرو: أبا العباس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر المحبوبي، وببخارا أبا صالح خلف بن

محمد بن إسماعيل الخيام، وجماعة كثيرة سواهم.

٦. ومن أهل العراق وخراسان، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ وأبو الفتح محمد

بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ البغدادي وأبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني

وأبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي وأبو القاسم عبيد الله بن أحمد الأزهرى وأبو العلاء

محمد بن علي بن يعقوب الواسطي وجماعة آخرهم أبو بكر أحمد بن علي بن خلف

الشيرازي الأديب.^{١٠}

وأما عدد شيوخه في "المستدرک" ٣٢٢ شيخاً، ومنهم:

١. علي بن حمشاذ بن سختويه بن نصر أبو الحسن النيسابوري (ت ٣٣٨ هـ)، روى عنه

٥٠٥ حديثاً.

٢. محمد بن أحمد بن بالويه أبو بكر الجلاب البالوي المحدث (ت ٣٤٠ هـ)، روى عنه

٣٩٠ حديثاً.

^{١٠} السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي "الأنساب" [الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. أبو النصر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه (ت ٣٤١ هـ).

٤. أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد بن عبد الرحمن أبو بكر النيسابوري الصبغي الشافعي

الفقيه (ت ٣٤٢ هـ)، روى عنه ٥٠٥ حديثاً.

٥. أبو العباس القاسم بن القاسم بن عبد الله بن مهدي السيارى المروزي (ت ٣٤٢ هـ)^{١١}

٦. أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان الهمذاني الجلاب (ت ٣٤٢ هـ).

٧. أبو بكر محمد بن داود بن سليمان النيسابوري الزاهد (ت ٣٤٢ هـ).

٨. أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد بن السماك الدقاق البغدادي (ت ٣٤٤ هـ)

(٥).

٩. أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيبان الحافظ المعروف بابن الأخرم النيسابوري

(ت ٣٤٤ هـ).

١٠. محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان أبو العباس الأموي المعقلي النيسابوري

الأصم (ت ٣٤٦ هـ)، روى عنه ١٣٦٥ حديثاً.^{١٢}

تلاميذ الحاكم

^{١١} الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٥، ص ٤٨٣.

^{١٢} الحاكم، "المستدرک علی الصحیحین" (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط. الأولى ١٤٣٩ هـ) ج. ١، ص. ٤٣ -

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقد قصد إليه الناس من أرجاء البلاد، طلباً لما عنده من العلوم. وقال السبكي "ورحل

إليه من البلاد لسعة علمه وروايته واتفاق العلماء على أنه من أعلم الأئمة الذين حفظ الله بهم

هذا الدين".^{١٣} فمنهم:

١. أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي الحُسْرَوَجَرْدِي (ت

٤٥٨ هـ).

٢. أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري الصابوني (ت ٤٤٩ هـ).

٣. أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي النيسابوري (ت ٤٨٧

هـ).

٤. أبو بكر محمد بن عبد العزيز بن أحمد السفيناني الحيري، (ت ٤٥١ هـ).

٥. أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني (ت ٤٤٦ هـ).

٦. أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد بن محمد البحيري النيسابوري (ت ٤٥١ هـ).

٧. أبو سعيد مسعود بن علي بن معاذ السجزي الوكيل النيسابوري (ت ٤٣٩ هـ)^{١٤}

المبحث الخامس: ثناء العلماء عليه.

^{١٣} السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى"، ج. ٤ ص ١٥٧

^{١٤} شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، "سير أعلام النبلاء" (مصر: دار الحديث، ١٤٢٧ هـ) ج. ١٢،

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ومما يدل على مكانة الإمام الحاكم العالية وفصله العظيم، ما ورد من أقوال العلماء فيه،

حيث أثنوا عليه وأشادوا بعلمه ودقته في الحديث، وعدّوه من كبار الأئمة والحفاظ في عصره.

وفيما يلي نذكر جملةً من أقوال العلماء التي تبيّن منزلته الرفيعة بين أهل العلم.

١. قال أبو يعلى الخليلي (ت ٤٤٦ هـ) : عالم عارف، واسع العلم ذو تصانيف كثيرة، لم

أر أوفى منه، سمع محمد بن يعقوب الأخرم.^{١٥}

٢. وقال البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) : "كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وله في

علوم الحديث مصنفات عدة".^{١٦}

٣. وقال ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ) : "إمام أهل الحديث في عصره والمؤلف فيه الكتب التي

لم يسبق إلى مثلها، كان عالماً عارفاً واسع العلم".^{١٧}

٤. وقال ابن عبد الهادي (ت ٧٤٤ هـ) : "الحافظ الكبير، شيخ أهل الحديث في عصره،

صاحب التصانيف".^{١٨}

^{١٥} الخليل، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم، "الإرشاد في معرفة علماء الحديث" (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ) ج. ٣ ص. ٨٥١.

^{١٦} البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، "تاريخ بغداد" (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ) ج. ٣ ص. ٥٠٩.

^{١٧} ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر، "وفيات الأعيان" (بيروت:

دار صادر، ١٩٧١م) ج. ٤ ص. ٢٨٠.

^{١٨} ابن عبد الهادي، "طبقات علماء الحديث"، ج. ٣ ص. ٢٣٧.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٥. وقال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ): "الحافظ الكبير.... برع في معرفة الحديث وفنونه، وصنف

التصانيف الكثيرة، وانتهت إليه رئاسة الفن بخراسان، لا بل في الدنيا."١٩

٦. وقال ابن السبكي (ت ٧٧١ هـ): "كان إماماً جليلاً وحافظاً حفيلاً اتفق على إمامته

وجلالته وعظم قدره."٢٠

٧. وقال ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ): "وقد كان من أهل العلم والحفظ، والأمانة، والديانة،

والصيانة، والضبط، والثقة، والتحرز، والورع."٢١

المبحث السادس: آثاره العلمية

ابتدأ الحاكم بالتصنيف منذ سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة،٢٢ ومن مصنفاته ما يلي:

١. المستدرك على الصحيحين

٢. تاريخ نيسابور أي تاريخ النيسابورين٢٣

١٩ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، "العبر في خبر من غير"، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٣١هـ) ج. ٣. ص. ٩٣-٩٤

٢٠ ابن السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى"، ج. ٤. ص. ١٥٦

٢١ ابن كثير، "البداية والنهاية"، ج. ١٥. ص. ٥٦١.

٢٢ ابن تغري، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين، "النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة"، (مصر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، ١٤٣١هـ) ج. ٤. ص. ٢٣٨٠.

٢٣ طبع بتحقيق أبي معاوية مازن بن عبد الرحمن البحصلي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان

الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. معرفة علوم الحديث.^{٢٤}

٤. المزكون لرواة الأخبار.^{٢٥}

٥. المدخل إلى الصحيح.^{٢٦}

٦. سؤالات مسعود بن علي السجزي.^{٢٧}

الفصل الثاني: التعريف بكتاب "المستدرك على الصحيحين"

المبحث الأول: التعريف بالكتاب إجمالاً

كتاب "المستدرك على الصحيحين" هذا هو اسم الذي يعرف به الكتاب، وقال الصيفدي: "الكتاب الذي صنفه وسماه فيما زعم المستدرك على الصحيحين.....".^{٢٨} وبه سماه البيهقي في عدد من أسانيده مما يرويه عن أبي عبد الله الحاكم، فيقول: "كذا حدثنا به شيخنا أبو عبد الله في كتاب "المستدرك".^{٢٩} وقد سماه المؤلف هذا الكتاب بقوله: "فذكرت

^{٢٤} طبع باعتناء د. السيد معظم حسين، والناشر: جمعية دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى: ١٣٥٦ هـ

^{٢٥} ذكره أبو عبد الله الحاكم في كتابه "معرفة علوم الحديث"، ص. ٥٢ وهذا الكتاب ممن لم يعثر عليه (مفقود).

^{٢٦} طبع بتحقيق: د. ربيع هادي عمير المدخلي، والناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٤ هـ

^{٢٧} طبع بتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، والناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى:

٥١٤٠٨ هـ.

^{٢٨} الصفيدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله، "الوافي بالوفيات" (بيروت: دار إحياء التراث ١٤٢٠ هـ)

ج. ٣. ص. ٢٦٠.

^{٢٩} البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي، "السنن الكبرى" (بيروت: دار الكتب العلمية، ٥٢٣ هـ، ص. ٦

٥٠. ج. ٦، ص. ٥٢٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ما انتهى إلي من علة هذا الحديث تعجبا لا محتجا به في المستدرك على الشيخين، -رضي

الله عنهما-. ٣٠

من الأسباب التي دفعت الإمام الحاكم إلى تأليف كتاب "المستدرك على الصحيحين" منها: الأول، طلب العلماء منه جمع الأحاديث التي وردت بأسانيد مماثلة لتلك الأحاديث التي اعتمدها البخاري ومسلم. وقال الإمام الحاكم: "وقد سألي جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتابا يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل، ومسلم بن الحجاج بمثلها.^{٣٠}

الثاني، الرد على أهل البدع الذين يدعون أن جميع ما يصح من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث، وقال الإمام الحاكم: "واقدا نبغ في عصرنا هذا جماعة من المبتدعة يشمتون برواة الآثار، بأن جميع ما يصح عنكم من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث، وهذه الأسانيد المجموعة المشتملة على ألف جزء أو أقل أو أكثر منه كلها سقيمة غير صحيحة.^{٣١}

الثالث، أن الإمامين البخاري ومسلم قد صنفا كتابين في الصحيح، لكنهما لم يحكما بأنه لم يصح من الأحاديث غير ما أخرجاه، فأراد الحاكم أن يجمع الأحاديث الصحيحة

^{٣٠} الحاكم، "المستدرك على الصحيحين"، ج. ٤، ص. ٤٨٨.

^{٣١} الحاكم، "المستدرك على الصحيحين"، ج. ١، ص. ١ (في مقدمته)

^{٣٢} المصدر السابق، ج. ١، ص. ٢٠٧.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.³³

التي لم تكن موجودة فيهما. قال الحاكم: "أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، وأبو

الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رضي الله عنهما، صنفا في صحيح الأخبار كتابين

مهيذين انتشر ذكرهما في الأقطار، ولم يحكما ولا واحد منهما أنه لم يصح من الحديث غير

ما أخرجه. ٣٣"

المبحث الثاني: نسبة الكتاب إلى مؤلفته.

يعدّ كتاب المستدرك من أشهر كتب الحاكم، وتؤكدت صحة نسبته اليه عبر عدة دلائل.

ومن أقوال العلماء في إثبات هذا الكتاب اليه:

١. قال الإمام ابن الجوزي: "قلنا هذا الحديث صحيح ورجاله رجال الصحيح وقد أخرجه

أبو عبد الله الحاكم في المستدرك على الصحيحين"^{٣٤}

٢. وقال ابن الصلاح: "واعتنى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بالزيادة في عدد الحديث الصحيح

على ما في الصحيحين، وجمع ذلك في كتاب سماه "المستدرك".^{٣٥}

^{٣٣} الحاكم، "المستدرك على الصحيحين"، ج. ١ ص. ٢٠٧.

^{٣٤} ابن الجوزي، أبو الفرج ابن محمد "التحقيق في أحاديث الخلاف" (بيروت - دار الكتب العلمية، ط. الأولى

١٤١٥هـ) ج. ٢ ص. ٢٥٥.

^{٣٥} ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن "مقدمة ابن الصلاح أو معرفة أنواع علوم الحديث" [بيروت: دار الفكر

المعاصرة ١٤٠٦هـ]، ص. ٢١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. وقال ابن حجر: "وهو المستدرک علی الصحیحین لأبی عبد الله محمد بن عبد الله الضبی

النيسابوري".^{٣٦}

٤. وقال أبو سعد الماليني في حكمه على أحاديث "المستدرک" طالعت (كتاب المستدرک

على الشيخين) الذي صنّفه الحاكم من أوله إلى آخره،.^{٣٧}

المبحث الثالث: منهج المؤلف في الكتاب

ومن منهج الحاكم في كتابه المستدرک ما يلي:

١. بدأ الإمام الحاكم كتابه بمقدمة، وذكر فيها سبب تأليف الكتاب وشروطه في ذكر

الحديث.^{٣٨}



^{٣٦} ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني "المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنشورة" [ط. ١؛ بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤١٨هـ]، ص. ٣٦.

^{٣٧} ابن القيسران، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، "المنثور من الحكايات والسؤالات"، (ط. ١؛ مكتبة دار المنهاج، ١٤٣٠هـ) ص. ٢٥. رقم. ٨٠.

^{٣٨} الحاكم، "المستدرک علی الصحیحین"، ج. ١. ص. ٢٠٩.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

مثاله: قول الحاكم: وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان

-رضي الله عنهما- أو أحدهما، وهذا شرط الصحيح عند كافة فقهاء أهل الإسلام أن الزيادة

في الأسانيد والمتون من الثقات مقبولة.^{٣٩}

٢. رتب كتابه على ترتيب الجوامع، أي جمع فيه أحاديث الأحكام وغيرها. فبدأ بكتاب

الإيمان وختم بكتاب الأهوال.

٣. وذكر في كتابه الأحاديث بأسانيدها.

٤. حكم الإمام الحاكم على بعض الأحاديث، كقوله "هذا حديث صحيح على شرط

الشيخين" وغير ذلك.

٥. بين الإمام الحاكم علة الأحاديث حسب ما ظهر عنده.

مثاله: قول الحاكم: "هذا حديث تداوله الأئمة بالرواية وأقام بعض الرواة إسناده، أما

الشيخان فإنهما لم يحتجا بالحجاج بن فرافصة ولا بيشر بن رافع"^{٤٠}

٦. وذكر الإمام الحاكم المتابعات والشواهد للأحاديث.

^{٣٩}المصدر السابق، ج. ١، ص. ١.

^{٤٠}المصدر السابق ج. ١ ص. ١٠٤ رقم. ١٣٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

مثاله: كقول الحاكم: «وللحديث شاهد ثان، عن إبراهيم النخعي لا بد من ذكره وإن

لم يكن إسناده على شرط الشيخين»^{٤١}

٧. تكلم عن بعض رواة الحديث جرحاً وتعديلاً، وقد ينقل أقوال العلماء في ذلك.

مثاله: قال الحاكم: «محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وإن كان ينسب إلى سوء الحفظ،

فإنه أحد فقهاء الإسلام وفضلتهم، ومن أكابر أولاد الصحابة والتابعين من الأنصار

رحمة الله تعالى عليهم»^{٤٢}

المبحث الرابع: عناية العلماء بالكتاب

يعدُّ كتاب المستدرك على الصحيحين من المصنفات الحديثة البارزة التي نالت اهتماماً واسعاً من قِبَل العلماء والمحدثين عبر العصور، وقد اعتنى عدد كبير من العلماء بهذا الكتاب منها:

١. موضوعات المستدرك، للذهبي.^{٤٣} القرآن السنة

٤٤ حج السلف

٢. المستخرج على المستدرك، للعراقي.^{٤٤}

٣. مختصر تلخيص المستدرك، لابن الملقن.^{٤٥}

^{٤١} المصدر السابق ج. ١ ص. ٥٧ رقم ٣٠.

^{٤٢} الحاكم، "المستدرك على الصحيحين" ج. ١، ص. ٥٨ رقم ٣١.

^{٤٣} مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية

^{٤٤} طبع بتحقيق محمد عبد المنعم رشاد، والناشر: مكتبة السنة - القاهرة.

^{٤٥} طبع بتحقيق ج ١، ٢: عبد الله بن حمد الحيدان ج ٣ - ٧: سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد

الناشر: دارُ العاصِمة، الرياض - المملكة العربية السعودية

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٤. الأوهام التي في مدخل أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، للأردني.

٥. رجال الحاكم في المستدرک، للشيخ مقل بن هادي الوادعي.^{٤٧}

٦. توضيح المدرک في تصحيح المستدرک، للسيوطي.^{٤٨}

المبحث الخامس: ثناء العلماء على الكتاب

فقد أثني على هذا الكتاب جمع من أهل العلم، ومن أقوالهم ما يلي:

١. قال ابن الصلاح: "المستدرک على الصحيحين" للحاكم أبي عبد الله كتاب كبير يشتمل

مما فاتهما على شيء كثير وإن يكن عليه في بعضه مقال، فإنه يصفو له منه صحيح

كثير.^{٤٩}

٢. وقال الذهبي: "في المستدرک شيء كثير على شرطهما، وشيء كثير على شرط أحدهما،

ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل، فإن في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على

شرط أحدهما أو كليهما، وفي الباطن على خفية مؤثرة؛ وقطعة من الكتاب إسنادها

صالح وحسن وجيد، وذلك نحو ربعة؛ وباقي الكتاب مناكير وعجائب، وفي غضون

^{٤٦} طبع بتحقيق مشهور حسن محمود سلمان، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن.

^{٤٧} الناشر: مكتبة صنعاء الأثرية.

^{٤٨} الناشر: مكتبة دار العلوم

^{٤٩} ابن الصلاح، "معرفة أنواع علم الحديث"، ص. ٢١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ذلك نحو المائة يشهد القلب بطلانها، كنت قد أفردت منها جزء، وحديث الطير بالنسبة

لها سماء، وبكل حال، فهو كتاب مفيد قد اختصرته ويعوز عملا وتحريرا.^{٥٠}

٣. وقال الإمام ابن كثير: "في هذا الكتاب أنواع من الحديث كثيرة؛ فيه الصحيح المستدرک،

وهو قليل، وفيه صحيح قد خرجه البخاري ومسلم أو أحدهما."^{٥١}

يتضح من أقوال العلماء أنَّ كتاب المستدرک على الصحيحين نال مكانة رفيعة في التراث

الحديثي، لما قدَّمه الإمام الحاکم من خدمة جليلة للسنة النبوية وجمع دقيق للأحاديث.

المبحث السادس:

بيان شرط البخاري ومسلم ومعنى كلام الحاکم: صحيح على شرطهما أو أحدهما.

بيان شرط الشيخين:

الإمامان البخاري ومسلم لم يذكرَا شروط قبول الرواة صراحة في كتابيهما، بل يعرف

منهجهما من تتبع أحاديثهما.^{٥٢} كما قال ابن طاهر في شروط الأئمة الستة: اعلم أنَّ البخاريَّ

ومسلما ومن ذكرنا بعدهم لم يُنقل عن واحدٍ منهم أنَّه قال: شرطتُ أن أُخرِّجَ في كتابي ما

^{٥٠} الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ص. ١٧.

^{٥١} ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير "الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث" [ط. ٢؛ بيروت: دار الكتب

العلمية ١٤٣هـ]، ص. ٢٩.

^{٥٢} انظر: السخاوي، محمد بن عبد الرحمن "فتح المغيـث بشرح ألفية الحديث للعراقي" [ط. ١؛ مصر: مكتبة

السنة، ١٤٢٤هـ]، ج. ١، ص. ٦٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

يكون على الشرط الفلاني، وإنما يعرف ذلك من سبر كتبهم، فيعلم بذلك شرط كل رجل

منهم.^{٥٣}

و يستنبط من قول ابن طاهر المقدسي في شرط الشيخين، أن شرط البخاري ومسلما أن يُخرجا الحديث المتفق على ثقة نقلته إلى الصحابي المشهور، من غير اختلاف بين الثقات الأثبات، ويكون إسناده متصلا غير مقطوع، فإن كان للصحابي راويان فصاعداً فحسن، وإن لم يكن له إلا راوٍ واحد إذا صحَّ الطريق إلى ذلك الراوي أخرجاه، إلا أن مسلماً أخرج أحاديث أقوام ترك البخاري حديثهم؛ لشبهة وقعت في نفسه، أخرج مسلم أحاديثهم بإزالة الشبهة، مثل حماد بن سلمة وسهيل بن أبي صالح وداود بن أبي هند وأبي الزبير والعلاء بن عبد الرحمن وغيرهم، جعلنا هؤلاء الخمسة مثالا لغيرهم؛ لكثرة روايتهم وشهرتهم.^{٥٤}

بيان قول الحاكم على شرطهما أو أحدهما: معج السلف
اختلف العلماء من مقصود الحاكم في قوله "احتج بمثلها الشيخان أو أحدهما".^{٥٥}

أ. فذهب قوم إلى أنه قصد أعيان الرجال الذين خرج لهم الشيخان منهم:

^{٥٣} ابن طاهر، "شروط الأئمة الستة"، [بيروت: دار الكتب العلمية - ١٤٠٥هـ]، ص. ١٧

^{٥٤} المصدر السابق. ص. ١٧

^{٥٥} الحاكم، "المستدرک على الصحيحين"، ج. ١، ص. ١٦٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١. ابن الصلاح، حيث قال: "أودعه ما ليس في واحد من الصحيحين" مما رآه

على شرط الشيخين قد أخرجنا عن رواته في كتابيهما.^{٥٦}

٢. ابن دقيق العيد، فإنه ينقل عن الحاكم تصحيحه لحديث على شرط البخاري -

مثلا - ثم يعترض عليه بأن فيه فلانا ولم يخرج له البخاري.^{٥٧}

ب. وقال آخرون، إنه قصد المثلية في الصفات وليس أعيان الرواة، منهم:

١. زين الدين العراقي، حيث قال: "إن الحاكم صرح في خطبة كتابه "المستدرک"

بخلاف ما فهموه عنه، فقلوه: بمثلها، أي: بمثل رواهما، لا بهم أنفسهم.^{٥٨}

٢. ابن الملقن، حيث قال في البدر المنير: "هو صريح في أن مراده بقوله: على شرط

الشيخين أو أحدهما: أن رجال إسناده احتجا بمثلهم، لا أن نفس رجاله احتجا

بهم.^{٥٩}



^{٥٦} ابن الصلاح، "معرفة أنواع علم الحديث"، ص. ٨٨.

^{٥٧} الزركشي، "النكت على مقدمة ابن الصلاح"، ج. ١، ص. ١٩٨.

^{٥٨} العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم، "شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي)"، [بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ] ج. ١، ص. ١٢٩.

^{٥٩} ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، "البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير"، [الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ] ج. ١، ص. ٢١٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapat izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. برهان الدين الأبناسي، حيث قال: **الحاكم لم يلتزم أنه لا يخرج إلا عن رجال**

مسلم والبخاري، بل قال في الخطبة: أخرج أحاديث رواها ثقات احتج بمثلها

الشيخان أو أحدهما.^{٦٠}

والصحيح هو القول الأول كما قال ابن حجر رحمه الله: "دل هذا [قول الحاكم] على أنه

إذا لم يخرج لأحد رواية الحديث لا يحكم به على شرطهما، وهو عين ما ادعى ابن دقيق

العيد وغيره، وإن كان الحاكم قد يغفل عن هذا في بعض الأحيان، فيصحح على شرطهما

بعض ما لم يخرج لبعض رواته، فيحمل ذلك على السهو والنسيان، ويتوجه به حينئذ عليه

الاعتراض."

وقال ابن حجر: "لكن تصرف الحاكم يقوي أحد الاحتمالين اللذين ذكرهما

شيخنا رحمه الله تعالى فإنه إذا كان عنده الحديث قد أخرج أو أحدهما لرواته قال: "صحيح

على شرط الشيخين أو أحدهما وإذا كان بعض رواته لم يخرج له قال: صحيح الإسناد

حسب"^{٦١}

^{٦٠} الأبناسي، إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي، "الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح رحمه الله تعالى"، [مكتبة الرشد، ١٤١٨هـ] ج. ١ ص. ٨٨.

^{٦١} السخاوي، "النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر"، [عمادة البحث العلمي بـجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية،] ج. ١ ص. ٣٢٠.